@ 313 @ ( ^ كأنهم أعجاز نخل منقعر ( 20 ) فكيف كان عذابي ونذر ( 21 ) ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ( 22 ) كذبت ثمود بالنذر ( 23 ) فقالوا أبشرا منا واحد نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر ( 24 ) أؤلقي الذكر عليه من بيننا بل هو ) * * * * * * * * * * * .

وقوله : ( ^ كأنهم أعجاز نخل منقعر ) أي : أصول نخل منقلع . فإن قيل : قد قال في موضع آخر : ( ^ كأنهم أعجاز نخل خاوية ) وقال ها هنا : ( ^ منقعر ) ولم يقل منقعرة . قلنا : النخل يذكر ويؤنث . فإن قيل : فلم شبه بأصول النخل لا بجميعه ؟ قلنا في القصة : أن الريح كانت تقلع رءوسهم أولا ، ثم تخرب أجسادهم وتجعلها ( كأصول ) النخل ، فهو معنى الآية . .

وقوله : ( ^ فكيف كان عذابي ونذر ) قد بينا . .

قوله تعالى : ( ^ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ) . .

( ^ كذبت ثمود بالنذر ) أي : بالرسل . ويجوز أن يكون أراد به صالحا وحده ، وذكر الواحد باسم الجمع . .

قوله تعالى : ( ^ فقالوا أبشرا منا واحدا نتبعه ) أي : نتبع بشرا منا واحدا . قالوا على طريق الإنكار ، أي : لا نتبعه . .

وقوله : ( ^ إنا إذا لفي ضلال وسعر ) أي : في ضلال وعناء ، ويقال : في ضلال وجنون . يقال : ناقة مسعورة ، أي : كالمجنونة من النشاط . .

قوله تعالى : ( ^ أؤلقي الذكر عليه من بيننا ) أي : النبوة . .

وقوله : ( ^ بل هو كذاب أشر ) أي : كذاب متكبر . والأشر : البطر الفرح ، كأنه يتكبر بطرا وفرحا .